

كنية الإمام الحسين (ع) بأبي عبد الله

<"xml encoding="UTF-8?">



السؤال:

لماذا كُتِبَ الإمام الحسين (عليه السلام) بأبي عبد الله؟ مع أنَّ الإمام زين العابدين (عليه السلام) هو أكبر أولاده؟

الجواب:

إنَّ قولكم إنَّ الإمام زين العابدين (عليه السلام) أكبر أولاده، أوَّل الكلام؛ لأنَّ المشهور أنَّ أكبر أولاد الإمام الحسين (عليه السلام) هو عليُّ الأكبر الشهيد، الذي قُتل مع أبيه في كربلاء، وأمَّا الإمام زين العابدين (عليه السلام) فهو عليُّ الأوسط.

وأمَّا لماذا كُتِبَ الإمام الحسين (عليه السلام) بأبي عبد الله ولم يُكْتَبَ بأبي عليٍّ (باعتبار أنَّ عليًّا أكبر أولاده) أو بغيرها من الكنى؟

فنجيب عليه أوَّلاً: إنَّ أسماء الأئمَّة (عليهم السلام)، وألقابهم وكناهم، منصوص عليها، فكُتِبَ بأبي عبد الله لوجود نصٍّ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ذلك.

وثانياً: كان متعارفاً عند العرب أن يُكْتَبَ الرجل بكنية وإن لم يكن له ولد بهذا كالإمام الجواد (عليه السلام)، يُكْتَبُ بأبي جعفر ولم يكن من أولاده من يحمل هذا الاسم، والإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) يُكْتَبُ بأبي صالح، وبأبي القاسم، وليس عنده أولاد.

ثمَّ لا يخفى أنَّ بعض هذه الكنى واضحة المنشأ، ككنية الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بأبي الحسن، فالحسن (عليه السلام) أكبر أولاده (عليه السلام)، وبعض الكنى غير واضح المنشأ، كما في كنية الإمام الحسين (عليه السلام) بأبي عبد الله، وكما في كنية الإمام الصادق (عليه السلام) بأبي عبد الله، مع أنَّ أكبر أولاده (عليه السلام) إسماعيل، ومن البعيد جداً أن يُكْتَبَ الإمام الصادق (عليه السلام) باسم ولده عبد الله الأفتح؛

لأنّه كان منحرفاً عن الجادّة الحقّة.

إذن كنية الإمام (عليه السلام) كنية منصوص عليها من قبل رسول الله (صلى الله عليه وآله).